

تفسير سورة الذاريات (9) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين امام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم - 00:00:20

فلا يستعجلون. فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. في الليلة الفائتة تحدثت عن قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. واشرت الى ان اللام في قوله ليعبدون ليست - 00:00:40

اه علة باعثة عليه ليست لام التعليل العلة الباعثة. وانما يسميها العلماء لام العاقبة يعني خلقتهم لتكون عاقبتهم في هذا الخلق ان يخلصوا العبادة والتوحيد لله عز وجل. لان الله عز وجل غني عن - 00:01:00

عبادي وعبادتي فالعبادة لمصلحة العباد لا لمصلحة الله. فالله غني عن العالمين. فلو كان جميع البشر على اتقى قلب رجل واحد في عبادة الله ما يزيد ملك الله شيء. ولو كانوا على افجر قلب رجل ما نقص من ملك الله شيء. فالعبادة لمصلحة العبد - 00:01:20

العبادة لمصلحة العبد والعبد قد يتضارب في وجهه وعينه وفكره المصالح. الانسان قد تتضارب المصالح في وجهه. يحسب ان هذا لمصلحته مضرة. هذه مضرة وهذه مصلحة. يعني قد يقرر ان هذه مصلحة ظاهرة له. ويبذل لها - 00:01:41

كل جهده ويفرغ لها كل ويفرغ لها كل وسعه وتطلع النتيجة صفر. وقد يرى في ذلك الامر الشر ويتباعد عنه كل التباعد وبعد ما تنتهي المسئل يقول يا ليتني فعلت. والله عز وجل يحدد لك حيث يقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر

- 00:02:04

والشهداء والانسان ما يمكن ابدا مهما كان عاقلا ان يعرف مصلحته من كل وجه. لكن عبادة الانسان لربه واخلاصه لربه مصلحة للعبد من كل وجه. حتى ما تحتاج انك تصلي لها صلاة استخارة - 00:02:27

يعني ما تقول انا مثلا اذا هممت مثلا انت لو هممت انك تتاجر او تقلع او تزرع او تسافر او تتزوج او تزوج او تعمل تصلي صلاة تخرج ما بتعرف تخير من الشر - 00:02:46

فتسأل الله ان يبين لك يا او يقدر لك الخير تقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت الغيوب. اللهم انكم تعلمون ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري عاجله واجله. آآ

فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت - 00:02:58

انه الشر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري عاجله واجله فاصرفه عني واصرفه عني. واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به. هذاك ما تدري عنه واذا قلت هالكلام بعد ما تصلي ركعتين سلمت امرك لله وانت ناجح مية في المية. لا اله الا الله. يعني ما انت متندم -

00:03:21

على اي عمل تعمله اذا صليت صلاة الاستخارة اذا امتت بالامر وما تبين لك وجه الخير من وجه الشر منه. واحسن لك اذا كان الامر انك لا تقدم رجلي ولا تأخر رجلي الا اذا استخرت الله فيه. تستشير اهل الخير واهل الخبرة - 00:03:41

تستشير اهل الخير واهل الخبرة وتستخير فاطر السماوات والارض. تطلب منه انه يقدر لك ان خيار المصلحة اللي تنفعك في الدنيا

فاذا استخرت انت الحقيقة نجحت. بس تنظر للي في قلبك بعد ما تدعو كنت اكلك حلال وشغلك حلال. وصليت - [00:04:00](#)
ركعتي الاستخارة التي علمها النبي عليه الصلاة والصحابة والمسلمين اذا هم احدثكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل الدعاء اللي انا قلت لكم الان لانك ما تعرف الخير من الشر فيه. يمكن يبان لك ان الامر خير مثل ما قلت وتطلع ناتجته من اسوأ النتائج. عليك وعلى - [00:04:23](#)

ويمكن يبان لك ان الامر هذا من اشر الامور وتصير عاقبته من احسن العواقب. يعني الانسان ما يعرف مصلحة نفسه. لكن هناك امر ما يحتاج للصحارة اذا قال المؤمن الله اكبر ما تحتاج تستخير تصلي ولا ما تصلي هذا خير لابد منه. وعليك انك تفعل - [00:04:43](#)
فابواب الخير ابواب العبادات ما تقول استخير الله زكي ولا ما ازك مجبوراً استخير الله اصلي ولا ما اصلي. ما تقول استخير الله تبرع بهذا العمل العمل الصالح ولا ما اتبرع به - [00:05:06](#)

هذا ظاهر الخير. هذا ظاهر الخير ما يحتاج لانك مخلوق من اجله. مخلوق له مع هذه الوظيفة الرئيسية لك على الارض. كل ما عدا هذه الوظيفة سبع. ولذلك بعض خلق الله - [00:05:22](#)

ما لهم الا هالوظيفة لا يكلوا ولا يشربوا ولا يتاجروا ولا يسعوا الملايكة في السماوات لا يعصون الله طرفة عين. ويفعلون ما يؤمرون. دائماً راكعين ساجدين ذاكين لله ولا اكل ولا شرب ولا مزرعة ولا ولا اي شيء من ذلك. لان هذه كلها فانية يعتبر امور ثانوية - [00:05:39](#)

فالله حماهم منها ولم يحتاجوا لها. لا يحتاجوا للسكن ولا البيع ولا المشتري ولا لاي شيء. ولا الزواج ولا التناسل ما عندهم الخلق اعطاهم هذه اعطاهم الشهوات والطبائع ويحتاجون لا اكل وشرب. لكن بين لهم ان يقول انا الكفيل المتكفل بها. بس - [00:06:01](#)
عليكم بدء مبادئ السعي. لا تروح تنام في البيت وتقول لي بييجيني رزقي وانا جاهز عليك ان تسعى وليس عليك ادراك النجاح. والله يقول فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقي. اسعى - [00:06:26](#)

وضربت لك مثل بقصة مريم لما كانت صغيرة ويحطها زكريا في باب القصرة في داخل القصر حقه المحراب يعني القصر ما هو المحراب حق المسجد ده اللي يسمونه الناس يدخلها في القصر اذا جاها لقي عندها فواكه ما خطرت على باله. منين - [00:06:45](#)
يا بنتي وهي صغيرة ينطقها الله وتقول هو من عندنا يقول انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. ولما صارت كبيرة ورشيدة وعقلة. وجاءها المخاض الى جذع النخلة. قالت يا ليتني - [00:07:04](#)

قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها او من تحتها الا تحزني. قد جعل ربك تحتك سرياً وهز اليك بجذع النخلة انها تشتغل وتعمل في حالة المخاطر يكلفها انها تشتغل وتعمل وهي في حالة المخاض - [00:07:23](#)

بل الله سبحانه يعني انما يكلف الانسان بعمله. انت طبعاً لا تحسب ان حتى عمك مجاناً افرض اني بيكلفك عشان تكد على نفسك عشان تطعم روحك. وتطعم زوجتك وعيالك. تحسب انها مجاناً دي عند الله ما - [00:07:40](#)

صحيح المنفعة لك الاكل اللي انت بتاكله والكسوة اللي هي اللي تكتسيها انت ولكن الله يعليك درجات ويحط عنك خطايا وسيئات بمجرد اجود ما تسعى لتطعم نفسك او زوجك من الحلال الطيب الطاهر. فصر مصلحة لك - [00:07:56](#)

يعني انما جعلك تجد وتسعى عشان يعلي درجاتك. فمثل ما يقول بعض العلماء هناك معاصي وسيئات لا يكفرها صوم ولا صلاة وانما كفرها من بات كالا من عمله بات مغفورا له. وقلت الحديث اللي لما لقي رجل جالس في المسجد في غير وقت الصلاة. قال من اجلسك - [00:08:16](#)

قال له والله ان كذا من يسعى لك قال اخي قال اخوك اعبد منك. اللي بيكد عليك برة ويتاجر يشتغل لك ويكد ويفلح اقرب الى الله اذا هناك الاعمال الضرورية وهي عبادة الله دي اعمال ضرورية. هي الوظيفة الرئيسية لك - [00:08:36](#)

والباقي تبعه الباقي سبع والله متكفل به ومثل ما قلنا مثل ما قهر في الموت قهر في الرزق. قهر في الموت وقهر في الرزق فلا يستطيع احد ان يطل من عمره ولا ذرة ولا ان يوسع رزقه ولا ذرة - [00:08:56](#)

كم عاقل عاقل كم عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوق. هذي مسألة هو يقول انا ما خلقت الجن والانس الا الا

ليعبدوني فينجحوا عندي وتعلو درجاتهم لدي - 00:09:15

جنات النعيم واجعلهم في جوار في روضات الجنة هذه الغاية من الخلق. الغاية انهم يخلصون التوحيد لله ويعبدون الله وحده ويعبدون الله وحده ويطيعون امره ويجتنبون نهيه فلا يراهم حيث فلا يراهم حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث - 00:09:35

هذا هو المطلوب منك. والباقي نافلة كونك تسعى وتكد وتجب وتسترزق هذا يقول انا تكفلت به. هنا ضرب عدة امثلة في الجاية القصيرة قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. يفردونى بالتوحيد ويخلصوا لي العبادة. ولا يتوجهون لغيري وانا - 00:10:00

عيشهم في خيري ولا احوجهم الى غيري. ما اريد منهم من رزق كلمة جامعة. كلمة جامعة اه ما اريد منهم من رزق يعني لي. ولا لانفسهم ولا لغيرهم ما جعلتهم رزاقين لي فالله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولا جعلتهم رزاقين لانفسهم - 00:10:26

الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولا جعلتهم رزاقين لغيرهم فالله هو الرزاق ذو القوة المتين شف الاية قسمها قسمين. الجسم الاول قال ما اريد منه من رزق. الجسم الثاني قال وما اريد ان يطعموني - 00:11:01

يعني يطعموني انا او يطعمون انفسهم او يطعمون غيرهم العادة معروفة وجرت بان السيد يتخذ العبيد يعني السيد يتخذ عبيده. ليش السيد بيمتلك العبد ويشترىها ويجيبه؟ اما علشان يترزق به - 00:11:21

عشان العبد يكسب ويكد ويجد ويجيب له اكل ياكل ويشرب وبعض الناس هدول طبعا السادة الفقرا السادة الفقرا يجيبوا العبيد عشان يغفلون لهم. هذا كان موجود من عهد الجاهلية والاسلام. يعني الواحد من الصحابة يشتري العبد - 00:11:44

ويوظف عليه خرج عليك تجيب لي مثلا في اليوم كذا درهم او دينار او نصف درهم او نصف او كذا يوظف عليه خراج على جذر اه وظيفته وحرفته وصناعته. اذا كان صناعة حريف عامل يعمل ويتكسب يقول له عليك في اليوم كذا. يعني يعطيه - 00:12:06

يولي نفسه شيء هدول عشان يعيشون من وراه هدول السادة الفقراء وهم اكثر الناس اللي يستعبدون الناس. في قسم ثاني يكونوا اغنياء سادة اغنيا حكام هدول ما هم محتاجين للعبيد عشان يكسبوا عليهم - 00:12:26

لكن محتاجين للعبيد عشان يقدموا لهم الطعام ويحطوا لهم السفر ويرتبوا لهم الطبخ يجيب العبد عشان يكسب عليه القسم الثاني الغني من السادة يجيب العبد ما هو عشان يكسب. ما يرضى عنده مال يشد ما له اه ارزاق تشد وتسد العبد - 00:12:45

لكن المالية بييجي يصير خبز ويصير طعام وتحطه في فمه. لابد واحد يخدمه فواحد يهيئ له الطعام ويهيئ له الخبز ويشترى له دس فهذا يسمى الطمطمعن. يصير العبيد وظيفتهم اما الكد - 00:13:06

قلب الرزق واما تقديم الطعام والخدمة عند ساداتهم الله يقول لست هكؤلاء السادة. انا السيد الغني الذي لا يحتاج الى احد من خلقه. يقول انا السيد الغني انا السيد الغني الذي لا يحتاج الى عبده قال - 00:13:22

السيد الغني الذي لا يحتاج الى عبده قا لابي منه رزق يكسب ولا ابي منه يقدم لي طعام لان الله الصمد الله قل هو الله احد الله الصمد لا يحتاج الى طعام ولا الى شراب. الملايكة اللي هم خلقوا يعيشون ملايين السنين لا طعام ولا شراب - 00:13:41

واحول اهل الجنة اذا دخلوها ترى اكلهم ما هو للعيش هم مخلصون في الجنة واهل النار وخلصوهم في النار. لكن ما يقولون تعالوا اتغدوا حط لهم مأكلة علشان يعيشون. احنا لو نقطع علينا الاكلة ثلاثة ايام. دوخنا - 00:14:03

لو انقطع علينا الاكل رحنا لابد من المادة اللي تغذي الانسان لكن في الجنة ما هم محتاجين لتغذية. لان مخلوقين مطعمين للابد والخلود. فكل ما يتناولونه في الجنة لمجرد اللذة - 00:14:22

لمجرد اللذة ولذلك الاساس عندهم الفاكة من الاساس عندنا الطعام لان هو الغذاء الرئيسي لأ والفاكة للتلذذ كما هي بالنسبة لنا. كما هي بالنسبة لنا. لكن في الجنة المادة الاساسية الفاكة - 00:14:40

لهم فيها فاكة كثيرة لهم فيها ما يشتهون. ان اصحاب الجنة لهم في ان لاصحاب الجنة لهم في شغل فاكهون لكي هون عم تلذزون هم وازواجهم في ظل على اراك متكون لهم فيها فاكة ولهم ما يدعون. حتى لحم الطير اللي يشتهونه ايضا كالفاكهة - 00:15:00

ولذلك لا يبولون ولا يتغوطون ولا يسقمون ولا يمرضون ولا يجوعون يحتاجون لشيء لانهم مخلوقين للمطعمين للابد ابد الابدين لا يرمون منها ولا يتحولون عنها. بخلاف الدنيا او يضربونها الرزق - 00:15:19

لانه للطعام. الله يقول انا لست كالسادة مع عبيدهم كالسيد مع عبده انا السيد الغني الذي يخلق ويكرم ويعطي دون ان يطلب من

عبده ان يقدم له شيئاً له. وانما للعبد لنفسه - [00:15:36](#)

لا انت لو قمت الى قمت من النوم اذا قمت من النوم واول ما استيقظت قلت الحمد لله الذي احيانا بعد مماتنا واليه النشور اللهم انتفع

بذلك لان له الحمد ذاتا وصفة. وانما انت اللي انتفعت ورفع الله درجاتك بالكلمة اللي تقولها دي. بمجرد - [00:15:55](#)

واد ما تقوم من النوم وتذكر الله تنحل عقدة من عقد الشيطان الثلاث اللي عقدها على قفاك لما جيت تنام المغرب. العشاء. لما جيت

تنام بعد العشاء يعقل الشيطان على قفاك ثلاث عقد اذا قلت ايه؟ اول ما تقوم من نومك وتذكر ربك تنحل عقدة. اذا قمت وتوضيت

انحلت العقدة الثانية - [00:16:15](#)

اذا صليت الصبح انحلت العقدة الثالثة فاصبحت طيب النفس نشيطا. الله استفاد من ذلك شيء الفائدة لك انت. يقول فاصبح طيب

النفس نشيطا والا اصبح اذا لم يفعل ذلك اصبح خبيث النفس كسلان. عقد الشيطان على راسه مع حال ما انحلت. اللي ما -

[00:16:35](#)

اذكر الله عند النوم عند القيام من النوم. ولا يتوضأ ويصلي الصبح لو الله لو انه قوة ايه؟ فرعون اني يصير تعبان ولا يصير نشيط

ومستريح وسعيد. الا اذا قام ذكر الله عند استيقاظه من النوم وتوضأ وصلى. طبعاً افرض انه نسي. افرض انه نسي ان يذكر الله

عند - [00:16:55](#)

من النوم نفس الوضوء يبني يذكر الله عليك. افرض ان الناس يذكر الله عند الوضوء. عندما يصلي يبني يذكر الله قطعاً يبني يقرأ

الفاتحة وقل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:17:15](#)

يعني اذا تمم صلاة الصبح تم انحلت العقد الثلاثة اذا صلى الصبح نعلق بس يصير تنحل العقد دفعة واحدة بخلاف ما لو كان قام من

النوم وذكر الله تنحل العقدة الاولى فيخف شوية. فاذا توضأ خف زود الخفة والنشاط. فاذا صلى - [00:17:25](#)

الخفة تماماً. بخلاف ما اذا كان ما ذكر الله عند من النوم ولا عند الوضوء يصير خامل خامل حتى يقوم للصلاة ويبدأ يشعر بالراحة

والسعادة طبعاً هذا اللي لافت على قلبه اللي لافت على قلبه موفقه للخير. لان طبعاً هذه الصلاة هذه الصلاة مثل ما كان النبي عليه

السلام اذا حذره امر - [00:17:46](#)

فزع الى الصلاة وكان يقول الصلاة يا بلال يعني اقم الصلاة يا بلال وارحنا بها. ولذلك قال حبيب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب

وجعلت قرّة عيني في الصلاة. وجعلت يعني قرّة عين رسول الله انه يصلي. قرّة عينه - [00:18:06](#)

ولذته من الحياة الدنيا اني اصلي. هذه مسألة العبد اذا فعل هذا بيفعلها لنفسه وثمره الخير لنفسه والاعمال اللي يستجلب بها رضوان

الله لنفسه والله غني عن ذلك كله كما اشرت الى الحديث اللي ذكرته من شوي وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه عز

وجل لو ان يعني جميع الخلق - [00:18:26](#)

في صعيد واحد لو ان لو كانوا على اتقى قلب رجل ما زادوا في ملكه شيئاً ولو كانوا على افجر قلب رجل ما نقصوا من ملكه شيء انه

الغني. يقول ان الله هو الرزاق - [00:18:54](#)

ما خلقت الجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. يعني لا لي ولا لانفسهم ولا لغيرهم احنا بنشوف كثير من

الناس يصير فقير تعبان ويقوم يتجوز فالله يفتح عليه ويوسع صدره شوية وسع رزقه شوي - [00:19:09](#)

يقوم يجيب عيال يبدأ ينتفش الرزق وينتفخ من حوالبه بعد كم سنة يبدأ يعد في البروش يعجز عن عدها. من كثرتها هذا ما عمل

شي هو. لكن الله بكل واحد من دول جعل له رزقه انضم - [00:19:28](#)

ولذلك يقول في الكافرين لما لما كانوا بعض الجاهلين يقتلون قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم. اولاً تقتلوا

اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم. ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياكم - [00:19:43](#)

يقول ان وما اريد منه من رزق. يعني لا يجلب لي منفع لي ولا لانفسهم يعني ما انا كلفتهم انهم يرزقوا انفسهم ما يستطيعون يرزقون

انفسهم. لو كان كل واحد يرزق نفسه - [00:20:01](#)

كان ما في واحد يعيش فقير على الارض ابدًا. لو كان كل واحد يرزق نفسه كان على درجة واحدة. كان كل كانوا كل واحد يقطع الثاني عشان يحصل الاسم. بالقوة لكن الله هو الرزاق. اعجزهم وقهرهم على هذه الصفة - [00:20:18](#)

اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. قلت يطعموني انا او يطعمون انفسهم يطعمون غيرهم فالله ما خلقك عشان تتولى اطعام نفسك. ولا خلقك عشان تتولى اطعام غيرك. ولا خلقك عشان تتولى اطعام اطعامه. ولا - [00:20:38](#)

لترزقه ولا خلقك لترزق نفسك. ولا وانما خلقك لتعبده. هذه الوظيفة الرئيسية. فانت اذا شفت نفسك طاعة لله اعلم انك مشيت في الخط المستقيم. واما اذا كنت اه بتخلي العبادة عند عند ندائها - [00:20:54](#)

وتشتغل بالرزق انت انحرقت تماما عن الخط المستقيم. احنا بنشوف بعض العمال في القبط اللي يقطع الانسان من من الظمأ والحرارة وراسه تذوب من الحرارة. المؤذن يؤذن وهو قاعد في الشمس - [00:21:14](#)

يشيل عربنة الخرسانة ويكبتها. يعني اشكى نفسه في الدنيا ولن يهيبى نفسه لطاعة الله وكسب الدار الآخرة. اشقى حياة واتعس عيشة. ولا حصل المطلوب اللي لكن هذا لو انه بمجرد ما سمع النداء خلاص - [00:21:31](#)

خلاص مثل ما قال لذا ولله عندي جانب لا اضيعه. ما دام جا الجانب الا الله كلفني هذا اللي انا ما هذا اللي انا مكلف به الغرض القصد الرئيسي من خلقه هو عاد انا بقوم به. والباقي على الله يسهله. وترى كله على الله لا تحسب ان قيامك وناداك من فضل الله - [00:21:53](#)

عليك اني اهيئك للقيام وتقوم وتصلي. بدك تشكر ربك وتحمده على انه وفقك لهاد العمل الصالح. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق كلمة عبادة الحقيقة هي آآ كثير من علماء التفسير فسروا هنا العبادة باخلاص - [00:22:16](#)

التوحيد لله. والعبادة طبعاً هي هذا واعم هي تدور على فلك ان تبذل لالهك وربك وسيدك اقصى غايات الحب مع اقصى غايات الذل ما قلت لك كونك انت تصير في عمل من الاعمال - [00:22:37](#)

حلال انت بتبي تكذ على الحلف الحلال. وعملك في الحلال لكن اذا قال المنادي الله اكبر خلاص ولذلك جاء في الخبر عن عائشة رضي الله عنها جاء في الخبر عن عائشة رضي الله عنها - [00:23:04](#)

كان النبي عليه السلام يحدثنا ونحدثه كان النبي عليه السلام يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه كان النبي يحدثنا ونحدثه. يعني يدخل معنا النبي كان عليه الصلاة والسلام يؤنس جلسيه. يعني ما هو يتمنى - [00:23:21](#)

لأ هو مهمته ان يؤنس جلسيه. لو واحد سلم عليه ما عمره سحب يده من يد انسان سلم عليه الا اذا تعابهاك لو مد يده عشان يسلم على واحد ما يسحب على رقبته - [00:23:41](#)

ابدا لو مسك يدك مهما مسك كما يطلق. الا اذا سحبها ذاك اذا اطلق راس اليد. هذي الطبيعة وطبيعته اذا اذا ناس جلسوا يتحدثون في الدنيا بدون اه طبعاً ما كان واحد يقدر يطعن على عرض واحد او او يأبى الواحد في مجلس النبي - [00:23:58](#)

على ذلك جاء في الاثر وفي مجلس رسول الله وفي مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذن فيه الحرم. اي لا احد بقبيح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا كانوا جالسين تكلموا في التجارة يتكلم معه - [00:24:19](#)

في الزراعة يتكلم معه في البداية تكلم معه في العبادة تكلم معه فاي عمل يتكلم معهم فاذا جاءت الصلاة ما كأنه يعرف واحد من الجالسين لا قريب وتقول عائشة كان يحدثنا او يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه. قلت - [00:24:35](#)

ان العبادة هي ان تبذل اقصى غاية الحب. اسمع كلمة الحب ان تبذل اقصى غاية الحب مع اقصى غاية الذل لله وحده هذا الميزان هذا الميزان اللي تعرف به نفسك. هذا الميزان اللي - [00:24:57](#)

عرض عليه قلبك هذا الميزان اللي تعرض عليه سلوكك توزن به سلوكك ان وجدت في قلبك شيء احب من الله قلبك مريض وعميان قلبك مريض ومنطمس. اذا كنت تخاف وتذل من احد من خلق الله في السما او في الارض - [00:25:26](#)

بما يعادل ذل لك لله. قلبك منطمس لكن اذا حسيت في قلبك فوجدت اعلى واعلى واحلى شيء هو ذكر الله قلبك مستكبر قلبك مستنير ومستبصر. واذا لقيت ان ما تخاف من احد ولا تذل لاحد ولا تقنط لاحد الا لله. قلبك صحيح - [00:25:51](#)

سليم معافى. ما يحتاج لاطبا. بس يحتاج للمحافظة على الهيئة اللي هو عليها الان. والمحافظة عليها بكثرة الذكر والاستغفار والمتابعة على الحال والبعد عن المعاصي يسلم لك القلب ويستمر على الحالة اللي هو عليها - [00:26:15](#)

تبتعد عن المعاصي وتستمر على الذكر يستمر القلب والسعادة. لكن اذا شفت قلبك بيحب احد من ولد او زوجة ولد او زوجة او مال او عقار او وظيفة او وطن او وطن او كبير او صغير بمثل حب الله هذا شرك بالله عز وجل. جعلت ند لله - [00:26:32](#)

من الناس ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا ما في قلوبهم احب اليه من الله عز وجل الرسول محمد يحبونه اشد من عيونهم. لكن الله احب اليهم من عبده محمد صلى الله عليه وسلم. يعني يحبون محمدا - [00:27:00](#)

اشد من حبههم لابائهم وامهاتهم واوطانهم وديارهم. وكل ماء غالي ورخيص عندهم يعني محمد مثل ما كان الصحابة الواحد منهم يقول لو قطعت قطع قطع احب الي من ان يشاك النبي بشوكة. انت - [00:27:25](#)

مثل ما قالوا الصحابي اللي بيبي يقتلونه. يقتلونه في مكة. قال واحد منهم وش تظن؟ انت تتمنى ان محمد محلك هنا؟ قال محمد محلي. انا اتمنى اكون على المشنقة اللي تبي تشنقونها وتقتلونني عليه. ولا ينال محمد شوكة من ولا ادم من احد. هذا الحب - [00:27:42](#)

هذا الحب. وقلت لك قصة المرأة الصالحة. ام جابر ابن عبدالله رضي الله عنه جميعا. لما لما استشهد جابري اه اه عبدالله يوم احد وابوها عمرو ابن الجموح واخوها. معاذ بن عمرو بن الجموح لما استشهد يوم احد وحملتهم على الجمل وجاية تدفنهم في المدينة في البقيع. وهي في الطريق برك الجمل - [00:28:03](#)

كل ما تشده عشان يمشي لجهة المدينة يرغي ويزيد ويبرك. ما يقوم. واذا اتجهت به الى احد كر راجعا اذا اتجهت لوجه مسرع يرجع معك طابير وراها بعض النسوة التي اللاتي خرجن يسألن عن اخبار رسول الله ومعركة احد. قالوا لها اه ما اخبار النبي - [00:28:23](#)

في اخبار المعركة من جهة احد قالت اما رسول الله فبخير وكل امر دون النبي سهل. هذا الحب. هذا الحب اللي نساها راجلها الشهيد واخوها الشهيد وابوها الشهيد اللي شايلاهم على الجمل - [00:28:47](#)

هذا الحب الحقيقي. هذا هذي ما هي دعوة. بعض الناس من اهل الخرافة والباطل لو كان النبي حي على الدنيا كان يقاتلهم يقول احنا بنحب الرسول. نروح موالد وذكر ورقص وغنوة - [00:29:08](#)

وعريدة وبعضهم يشرب الخمر يقولوا احنا بنحب الرسول ما هو دا الصدق دا هذا كذب هذي دعوة لا دليل عليها. فحقيقة العبادة ان تبذل اقصى الحب لله وحده ويصير الدرجة التي تلي حبك لله تكون حب النبي محمد والانبياء والمرسلين. والدرجة التي تلي حب - [00:29:22](#)

حب ابو بكر يصير ما في قلبك منزلة لشخص من غير الانبياء مثل ابي بكر. وبعده عمر وبعده عثمان وبعده علي وبقية العشرة ونساء النبي. اخي يصيروا اغلى النساء واجل النساء في قلبك. هذا - [00:29:47](#)

هذا دليل البر والخير. لكن لا يساوي حب واحد من هؤلاء حب الله عز. هو ربك ورب. هو اللي خلق هو اللي تفضل علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم هو اللي تفضل علينا وجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:09](#)

ما جعلنا لا يهود ولا نصارى ولا مجوس ولا باطنية ولا مشركين ولا ولا شيوعيين ولا من هالبلاء الكبار جعلنا من اتباعه. فهذا من اعز العز ومن اشرف الشرف ان جعلنا من اتباع محمد فهذا الفضل له وحده. وشف عائشة رضي الله عنها - [00:30:26](#)

لما اتهمها اهل الافك وقالوا ما قالوا وهي ما تدري ولا تعرف سنها تلتاشر سنة يوم تلتاشر سنة. يعني بناتنا امها تلتاشر ولا ما يدرون يمكن عن الصلعة وسننها تلتاشر سنة - [00:30:45](#)

ويقول اهل الاسك لكن الله هيأها لتكون ضجيعة حبيبه محمد. الله هيأها لتكون ضجيعة حبيبه وحببيبة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فاعطاها ما لم يعطي الكثير النساء من العقل ورجاحة الرأي. يقول لما جيت - [00:31:04](#)

وانا ما ادري علشان انه من اهل بدر تحبه من اهل بدر. اتعجبين رجلا شهد نذرا من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قالت

يا هناتاه يعني قال لي انت - 00:31:22

الانتماء دريتي وش قال؟ وش قالوا فيك؟ قلت وش قالوا؟ قالت قالوا عليك كذا وقالت سبحانه هذا بهشان عظيم حتى القرآن لما نزل نزل بذكر اللفظ اللي قالته سبحانه هذا بهتان عظيم - 00:31:32

وتقول فزدت وجعا على وجعي. وجيت لامي وقلت لها يا امي. انت سمعت اللي قالوا الناس علي؟ قالت يا بنتي هوني على نفسك دايم المرأة اذا كانت لها جارات. ضرائر وتكون جميلة وبيئة ويحبها رجلها. الناس يكثرون الحديث عنها - 00:31:49

وراحت لابوها قال لها ابوها نفس الكلام. فرجعت الى الى النبي تستأذنه ان تأتي الى بيت قال لها لما جاءت هناك تقول ليلة كاملة من اول الليل الى اخره وانا ابكي وسمعت امرأة من الانصار فدخلت تساعدني في البكا ليلة كاملة - 00:32:09

اخذ النبي يسأل القرايب والبعث كل جاراتها من نساء النبي قال والله ما نعلم عنها الا خيرا. انها امرأة سالحة. وقالوا اسألوا بريرة العبد اللي عندها في البيت بريرة والله ما اعلم عنها الا خيرا. وانها تنام عن تنام عن العجين. هذا مثال - 00:32:29

تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله. يعني تعجن القراص الصغير اللي عندها اللي يبي ياكله الرسول او تاكله هي وتنام عندو هي

مسويهاه وتيجي الشاة اللي في البيت وتاكل القرصة وتروح. ثم انزل الله قال لها - 00:32:54

النبي جاب الاول يا عائشة ان كنت المنة بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه. فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار وان كنت بريئة فسيبرئك الله. تقول التفت له قلت لابويا يا ابويا اجب عني رسول الله. قال والله - 00:33:14

والله ما ادري ماذا اجيب رسول الله. فالتفت لامي وقلت لها جيبني عني رسول الله. قالت والله يا بنيتي ما ادري ماذا اجيب رسول الله تقول وانا والله صغير انا لو حافظ القرآن يعني حفظي ذاك الضبط ماني بحظاهن حفظ الضبط. لكن قلت انا لو قلت لكم اني بريئة - 00:33:33

ما صدقتموني لو قلت لكم انا بريئة ما تصدقوني. ولو قلت انا غير بريئة لصدقتموني والله ما لي ولكم مثل الا ابا يوسف يعقوب اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون - 00:33:53

ثم التفتت الى الحائط وانهمرت في البكاء فما هي الا لحظات حتى نزل الوحي من السماء. في حوالي ستاشر او سبعتاشر اية. ان الذين جاءوا بالالفك عصبة منكم لا تحسبوه - 00:34:14

كن شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الناس والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم الى ان قال الطيبات الخبيثات الخبيثين والخبيثون للخبيثات. والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. اولئك يعني عائشة بحالها ترى العظيمة دي اولئك - 00:34:28

مبرعون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم فلما قالت والله لا احمد الا الله عز وجل. تقول لو كان بيدك انت برأتني انت ما برأتني اللي برأني رب السماوات. انا اضرب لك مثال - 00:34:48

يبين لك ان فضل الله علينا بالنبي محمد فضل عظيم لكن ليس معنى ذلك ان نشارك احدا من نبي كريم او رسول عظيم او عبد صالح او رئيس او غيره نشاركه - 00:35:10

في حب الله عز وجل بالله الجماعة اللي قاموا يقدمون اوطانهم على ربهم وش سووا راحوا هم واوطانهم واللي قدموا حب الله على كل شيء صاروا اعظم اسباب السعادة لاوطانهم - 00:35:26

اللي قاموا لله عز وجل الله جعلهم اسباب خير لهم ولاوطانهم واللي قاموا يكفرون قومهم بالله ويبعدونهم عن الله صاروا اسوأ الاسباب لفقر اوطانهم وبلاء بلادهم من اعمدة الفجر في بلاده - 00:35:44

اللي بعضهم يقول ان الوطن ربي بعضهم يصرح بها. يعني ما يرضون حتى بالتقنية يصرحون كذابين والله ما يحبون وطنهم ولا بذرة. والله اللي يحب وطنه يسعى لسعادته. ولا سعادة الا بطاعة الله على هذه الارض - 00:36:04

لان الارض اللي يعبد فيها الله وليست فيها معصية هي ارض بر وخير. والارض اللي فيها معاصي ارض الشر والبؤس داك الراجل اللي قتل تسعة وتسعين لما قتل تسعة وتسعين وراح للراجل يسأله - 00:36:24

ما هو بعالم وقال له اشتكي رأيك انا تسعة وتسعين. هل لي من طبق له توبة وانت قاتل تسعة وتسعين قال لي اذا خليني اكملهم المية

عشان يحسن الاكل فلما قتله كمل المية لكنه ما استيأس من رحمة الله. راح يدور العلماء. فلقى عالم قال انا قتلت تسعة وتسعين -

[00:36:40](#)

سألت واحد وقال لي كذا. وهل لي توبة؟ قال له من يحول بينك وبين رب العالمين؟ باب التوبة مفتوح الرب يفرح بتوبة عبده زي ما قال لنبيه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لكن اسمع - [00:37:01](#)

ترك بارض سوء هذا ما ينبغي ان يسكن فيه لان الارض اللي فيها الشر هذي ما ينبغي ان تسكت فهاجر الى ارض يعبد فيها الله. عشان تصير الارض ارض بر وارض خير وارض بركة. وراح يهاجر - [00:37:19](#)

وهو في الطريق ادركه الموت. فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. قالت ملائكة الرحمة انه جاء الى الله تائبا محسن وقالت ملائكة العذاب انه قتل مئة نفس. فارسل الله اليهما ملكا يحكم بينهما. بين ملك - [00:37:39](#)

جلديسه ما بين الارضين. شوفوه اقرب لارض المعصية ولا لارض الطاعة؟ فان كان اقرب لارض الطاعة يقبضوه على الايمان وان كان اقرب لارض المعصية اقبضوه على الكفر ثم اوحى الله الى ارض الخير ان تقربي والى ارض السوء ان تباعدي. فتقربت ارض الخير وتباعدت ارض السوء فقبض على الايمان ودخل - [00:37:59](#)

الجنة. هذا مثال. لا يجوز لك ولا يحل لك ان تعدل بربك احدا. الملاك يا عبيد ترى الملك في السما هذا جبريل هذا جبريل اللي لما راح علشان يقلب علشان ينتجم من المجرمين جم لوط خط على على المدن - [00:38:24](#)

وعامورة بها ملايين البشر ملايين البشر ما هم مئات الالوف ملايين البشر. وخط عليها خط ورفوا حتى جاب الارض السفلى ورفعها على يقولوا على طرف ريشه من جناحه. ورفعها حتى سمعة الملكة وقلبت. هذا - [00:38:51](#)

وهذا جبريل الجبار في القوة هذي اذا سمع صوت الله خر ساجدا لا يفيق الا بعد حين من الدهر. اذا سمع كلام الله يفزع اهل كل السماوات والارض يفزع اهل كل السماوات والارض. ويكون اول من يفيق كما اخبر حبيب الله ورسوله محمد عليه السلام الصادق المصدوق اول من يفيق جبريل - [00:39:09](#)

تسأله الملائكة بعد ما يفوقون ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير ولذلك الله لما حب يكرم محمد رسول الله سماه عابد قال سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:39:34](#)

عبد وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم او كما قال عليه السلام. ولكن قولوا عبد الله ورسوله هو الواجب على كل مسلم ان ما يحب خلق من خلق الله مثل ما يحب محمد عليه السلام. ويلى - [00:39:54](#)

محمد انبياء الله ورسله قبل ابو بكر وعمر وبعض الانبياء والمرسلين ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة طلحة والزبير سعيد ابن سعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد ابن - [00:40:14](#)

عمرو بن نوفيل وابي عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح هؤلاء لما رضي الله عنهم وحشرنا معهم. هذول اللي اعلى درجات مؤمنين بعد الانبياء والمرسلين. في معه لبد مع اهل بدر يقول لها جبريل للنبي محمد عليه السلام كيف تعدون؟ كيف تعدون اهل بدر فيكم - [00:40:32](#)

قال ابو جبريل نعدهم آآ النبي محمد لما سأله جبريل كيف تعدون اهل بدر فيكم؟ قال له يعني انهم يعني من اكاذيب من اكاديمنا او كذا فقال النبي وكذلك نعد من شهد. قال جبريل وكذلك نعد من شهد بدرا من الملائكة. حتى الملائكة اللي - [00:40:52](#)

حضرنا معركة بدر ارتفعوا في اعين الملائكة الاخرين اللي في السماوات. كلهم عبيد لله. والله وحده لا اله غيره الله وحده لا اله غيره. ولذلك كان مفتاح الجنة لا اله الا الله. وزكاة المعصية التي لا تغفر الا بتوبة هي ان يشرك - [00:41:12](#)

بالله وان ينقض ان تنقض هذه العروة من عروة عروة التوحيد. يقول اصل العبادة ان تبذل لله اقصى غاية الحب لكن لو قدمت نفسك او بلدك او وطنك او اخوك او مالك او حلالك على حب الله او حب رسوله - [00:41:34](#)

مثل ما قلت لك مريض يحتاج الى سرعة العلاج. تركتها بتروح. تبي تروح الليلة ولا باكر ولا بعد ميت سنة تبي تروح ولا ينفعلك الا ان تروح بقلب سليم ما ينفعلك الا ان تروح بقلب سليم ولا يسلم قلبك الا بحب الله وحب رسوله وطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه

وسلم - 00:41:55

وليست بالدعوة بالتباعد. بل ليست بالدعوة بل بالتباعد. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ولما قال اه النبي عليه السلام لن يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده ووالده - 00:42:14
اي والناس اجمعين قال عمر بن الخطاب والله يا نبي الله لانت احب الي من والدي وولدي والناس الا نفسي التي بين جنبي. انا نحب نفسي شوي. قال لا يا عمر - 00:42:34

فلما قال له يا عمر قال والله لانت الان احب الي من نفسي التي بين جنبي. قال الان يا عمر يعني هل انا سعدت السعادة الكاملة في بهذا؟ لما قرئت ان حبي ان ان حبي حبك لي - 00:42:51

لا يسعد عبد. ولذلك النبي عليه السلام يضرب مثل ان العبد لا يذق حلاوة الايمان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يكون الله ورسوله احب اله وانا قلت لك كلمة الله ورسوله ليست معادلة انك تحب الله مثل ما تحب رسول الله تحب الله لانه ربه وتحب - 00:43:09

محمد لانه عبد جعله الله سببا لخير كبير وبر كثير للناس الله جعله يعني سبب عظيم سبب عظيم بل من اعظم الاسباب الا تسعدك في الدنيا والاخرة. لانه ما ترك باب من ابواب الخير الا ذلك عليه. ولا ترك باب من ابواب الشر اللي حذرك منه. يا اخي والله لو - 00:43:32
واحد مرة لقاني في الطريق وقال ترى الطريق هذا فيه حفرة في الطريق لا تروح. تطيح انت وسيارتك فيه. اني ما اذكره الا واحبه لو انا ماشي في طريق ولا اعرف الطريق ده ولا اعرف عاجبك - 00:43:57

قال لي واحد وقف وقف تعال قلت له وش عندك؟ قال ترى قدامك حفرة بالله انا انسى حب هذا؟ انا احفظ حبه واحفظ جميله واحفظ وده ما هي حفرة اللي نهانا عنها رسول الله حفرة واحدة نهانا عن كل ما خلى شيء يضرنا في ديننا او دنيانا الا حذرنا منه - 00:44:10

صلى الله عليه وسلم ولا خلى شي يسعدنا في الدنيا والاخرة الا حظنا عليه وامرنا به وبينه لنا حبيب الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه فحب ينبغي ان يكون فوق حب جميع البشر - 00:44:33

الا حب الله فان حب الله فوقه ان تبذل لله اقصى غاية الحب. اسمع مع اقصى غاية الذل يعني ما تخاف الا منه ولا تذلل ما تحس نفسك انك منكسر الا له. كنت قدام واحد كبير لا تنكسر. انكسر ليش - 00:44:48

قلب ولك قلب ولك رئين وله رئين ولك كبد وله كبد ولك امعة ولقمعة واغلط ويشك وانت بتشخ. ومنام وانت بتنام. ولو قاعد انحبس عنه ثلاثة ايام صابه الجنون. لا تخاف من احد خاف من الله وحده - 00:45:12
ولا تذلل نفسك الا لله وحده. لا تذلل نفسك الا لله. لان رزقك بيده وغناك بيده. وسعادتك بيده. وموتك بيده فله الاخرة والاولى لله الاخرة والاولى. اربط نفسك بها - 00:45:28

تسعد اربط نفسك بالله تسعد ليقول ها هنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق لا لي ولا لهم ولا للناس. وما اريد ان يطعمون. لا يقدموا لي خدمة ولا يقدموا لي طعام الخدمة لانفسهم - 00:45:45
الخدمة لانفسهم والعمل لهم. اللي بيعمل الخير بيتنجه لنفسه واللي يعمل الشر بيتلقاه لنفسه. من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ما اريد منهم من رزق وما اريد ان اطعمهم ان الله هو الرزاق. شف جبهة بالتأكيدات. تأكيد ان واسمية الجملة والفصل والتأكيد - 00:45:59

ان الله هو الرزاق القوات المتين الكبير المتعال الذي لا يعجزه شيء ولا يفوته شيء ولا يهمله شيء ولا يغيب عنه شيء ثم بدأ يهدد اعداءه يقول وين تروحوا مني اعدائي؟ وين تروحون مني يا الكفار في مكة وغيرها - 00:46:20

فان للذين ظلموا ياتهم الاية. يختم الاية فان السورة فان للذين ظلموا. يعني فان للذين كفروا من اهل مكة وغيرهم ذنوبا. اصل الذنوب ادى له اصل الجنون الذنوب الدلو وطبعا الدلو مطلقا - 00:46:41

طبعا ما فيه دلو الا بعروة يعني اصل ما فيه دل ولا له عروة فيسمى الذنوب السطل ذنوب لانه له عرة يمسك منها اذا كانت منقطعة

عن روته ما يسمى ذنوب من كل وجه. حتى بعض الفرس يسمى ذنوب بعض الخيل يسميها العرب ذنوب اذا كان ذلها قوي -

[00:47:05](#)

يسمى ذنوب والذنوب القسط والنصيب من الشيء. القسط من الشيء والجزء من الشيء والنصيب من الشيء يسمى ايضا ذنوب يعني كأن يقول لهم سطل من العذاب مثل اصل الجماعتهم من الكافرين قبلهم. بس السطل هذا هو سطل من السطور اللي بيطلعوا بها الماء

من - [00:47:25](#)

لا هذا قسط هذا قسط من عذاب الله في جهنم ختمه بقوله فويل للذين كفروا من يومهم والذي يوعدون. يبين كيفية العذاب اللي جا لهم من نصيبهم يعني الاولى بتفسير الذنوب هنا القسط والنصيب. ما هو الدلو. القسط والنصيب. كانه يقول فان للذين كفروا من امتك

اذا لم - [00:47:49](#)

وتوبوا اليه ويرجع وينيب الي عجزت من العذاب مثل القسط المجسط على كل من كفر بالله عز وجل. من الامم السابقة يمكن يمكن ان تكون في الاية اشارة وان كان اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل. ما اشاروا الى ذلك ان يكون في التفسير هذا اشارة - [00:48:18](#) الى ان القسط هنا العذاب العاجل يقول ان جماعتك الكافرين بك ابو جهل لان هذا نزل قبل معركة في مكة. قبل الهجرة الى المدينة.

قبل المعارك اللي دارت بين رسول الله والمسلمين وبينهم. فيقول لهم عذاب قريب. مثل ما قال - [00:48:38](#)

في صورة صائد اللي فاتت قال في سورة صاد لما قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقالوا ربنا عجل لنا قطنا يعني نصبنا من العذاب. القسط حقنا والدنا بيعجله - [00:48:57](#)

الكفار يدعون ربهم استهزاء وسخريا لان اللي ما يخاف من الله يستهزأ بكل شيء وهم يستهزئون بالعذاب ولذلك يستعجلوا اللي يقولوا هاتوا عجلوا. وقالوا ربنا عجل لنا قطنا. يعني نصيبنا من العذاب - [00:49:18](#)

قبل يوم الحساب وقبلها يقول جند ما جند ما جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. جند ما جند من جنود اعداء الله يحاربونك ويقاثل الحرب باربع سنين ولا ثلاث سنين - [00:49:33](#)

قبل ما تبجي حرب بدر الثلاث سنين وهو في مكة قبل ما ييجوا بدر ولا تصير المعركة. قال وصارت كما وصف كما جند ما فليرتقوا في الاسباب. يصعدوا للسماوات لكانوا يقدرين. جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب - [00:49:54](#)

وفعلا خرج رؤوس الجند الى مصارعهم التي حددها رسول الله يوم بدر. وبادنى سبب دمرهم الله واهلك صناديدهم وقتل رؤساءهم ودمرهم يوم بعد لعل هذا نوع من القسط المعجن اللي قالوا عجل لنا اخر طلق جاكم من نصيبكم - [00:50:12](#)

يجيكم يوم بدر وجاهم من بدر وشافوه بعيونهم ينبت هنا في الاية يقول فان للذين ظلموا يعني كفروا ذنوبا يعني قصة من العذاب مثل ذنوب اصحابهم هو ذكر اصحاب في السورة دي السورة هذه هو ذكر فيها اصحاب لابو جهل وابو لهب؟ نعم - [00:50:38](#)

قال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين. هذا من اصحاب ابو جهل وابو لهب. فتولى بركته وقال ساحر او مجنون. فآخذناه فنبذناهم في الامن واولهم. وفي عادل اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذروا من شيئا اتت عليه. وفي ثمود اسقنا لهم تمتعوا

احد اصحاب - [00:51:01](#)

ابو جهل وابو لهب وراسك. قال نول يصيبهم مثل اللي صابهم. بس اللي صاب الاولين كان ما هو قسط يعني ما كان ذنوب صغير كان ابادا لكن بعد موسى عليه السلام رفع الله حرب الابداء عن الارض - [00:51:21](#)

بعد موسى عليه السلام يعني كان قبل موسى في ابادا اذا كذب اذا كذبت الامة رسولها واصروا على ذلك وعلم الله انه لن يؤمن منهم احد قام دمر عليهم - [00:51:41](#)

ابن ما قال لنوح يا نوح انه لا يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كان يصنع البلك باعيننا واعين في كل هؤلاء صالح يقول ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب - [00:51:57](#)

لا ودمرهم ما خلى ولا واحد منهم. لكن في مكة اخذ اللي علم انهم لم يؤمنوا قط. من رؤسائهم ابو جهل وابو لهب ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة. كل هؤلاء الصناديد دمرهم الله يوم بدر. فكان لهم حظ من هذا القس الذي عجله الله - [00:52:14](#)

لكن اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان المراد بالذنوب نصيبهم من عذاب جهنم يوم القيامة. بس هذا ما هو نصب صغير ده.

هذا لا ابدا كلما نضجت جلودهم بدلهم ربههم جنودا غيرها ليزوقوا العذاب - [00:52:34](#)

اذا صرخوا في جهنم يا هلاكاه يا دمرة يقولوا لا تدعوا يقول لهم الملك الموكل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا لا تقولوا يا هلاك مرة وحدة وادعوا ثبورا كثيرا ولما يقولوا يا مالك ادعو لنا ربك علشان نهلك - [00:52:51](#)

يقول اللي يصبر اربعين سنة ويقول انكم ماكنون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون. فاكتر اهل العلم بالتفسير يفسرون قوله فان الذين ظلموا ذنوبا مثل يعني في جهنم ويصير ايضاح ذلك بقوله فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. يعني في يومهم - [00:53:10](#)

كلمة من هنا بمعنى في في الذين ظلموا يعني كفروا لان طبعا اكبر الظلم هو الكفر بالله هو الشيء رأس الظلم. فان اذا ظلموا ذنوبا يعني نصيبا من العذاب. مثل ذنوب اصحابهم - [00:53:33](#)

اللي قال قصوهم علينا في الصورة هذي. في سورة اه الذاريات هذي اللي خدامها هنا. فويل للذين كفروا يعني لكل كافر من الاولين والآخرين لكل كافر من الاولين والآخرين من يومهم يعني في يومهم - [00:53:49](#)

ما هو الول من اليوم اللي يقول لهم في اليوم. الويل لكن مين تستعمل بمعنى فيه وحروف الجر تتعاور كاكتر في اللغة العربية. ينوب بعضها عن بعض ونوع من هذا نوع من البلاغة. لانه مثلا مثل ما قال لك الشاعر ويلى. ويلى عليك ويلى منك يا رجل - [00:54:03](#)

ويلى عليك ويلى منك يا رجل. فكان يقول يا ويلهم من هاليوم. لكن الويل الكبير عليهم في هذا اليوم بسبب هذا اليوم ولذلك عبر بمين فقال فويل للذين عنها لكن وعذاب او واد في جهنم للذين كفروا في هذا اليوم الذي يوعدون وهم يكذبون به والله اعلم - [00:54:25](#)

صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:54:45](#)